خصائص المرشدين الفعالين

من خلال الأبحاث التي أجريت في هذا الصدد فإن المرشدين الفعالين يتميزون بالخصائص التالية:

1-المساعدون الفعالون ماهرون في معرفة عملائهم.

2-يثير المساعدون الفعالون مشاعر الثقة والصدق والمعقولية لدى الأشخاص الذين يساعدونهم.

3-المساعدون الفعالون قادرين على الدخول في مشكلة العميل والخروج منها

4-ينقل المساعدون الفعالون الرعاية والاحترام للأشخاص الذين يحاولون مساعدتهم.

5-المساعدون الفعالون يقبلون ويقدرون أنفسهم ولا يستغلون الناس الذين يحاولون مساعدتهم لإرضاء حاجاتهم الخاصة.

6-يمتلك المساعدون الفعالون معرفة خاصة في بعض جوانب الخبرة التي ستكون ذات قيمة خاصة للأشخاص الذين تتم مساعدتهم.

7-يحاول المساعدون الفعالون فهم عملائهم بدلا من الحكم على سلوكهم.

8-المساعدون الفعالون قادرون على المحاكمة بشكل منتظم وعلى التفكير في إطار النظم الموجودة.(يدرك المرشدون الفعالون الأنظمة الاجتماعية المختلفة والتي يعد العميل جزءا منها، وللكيفية التي يتأثر ويؤثر فيها على هذه الأنظمة)

9-المساعدون الفعالين عصريون، ويمتلكون وجهة نظر عالمية عامة وشاملة عن الأحداث الإنسانية.

10-المساعدون الفعالين قادرون على تحديد أنماط السلوك المخيبة للآمال وعلى مساعدة الآخرين في تغيير هذا السلوك إلى أنماط سلوكية معززة شخصيا.

11-المساعدون الفعالون ماهرون في مساعدة الآخرين على دراسة أنفسهم وعلى الاستجابة بشكل غير دفاعي للسؤال التالي: من أنا؟(ايزنبرغ وديلاني ترجمة سعد والأحمد،2003، ص ص 12، 18)

وفي دراسة أبو عطية وشريف (1986) توصلا إلى عدد من الكفاءات والخصائص المهنية الضرورية التي يجب أن يتميز بها المرشد وقد جاءت على النحو التالي:

1-القدرة على إعداد برنامج إرشادي

2-تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي

3-إدارة الجلسة الإرشادية

4-تكوين الثقة بين المرشد و المسترشد

5-اتخاذ القرارات السليمة

6-تفهم السلوك الاجتماعي (أبو أسعد،2012، ص68، ص69)

ويعتقد كوري(2009) أن المرشدين الفعالين يتميزون بما يلي:

- يحبون الخير للآخرين وهذا الاتجاه مبني على الاحترام والعناية والثقة ونظرة ايجابية نحو الآخرين.
- يمتلكون مهارات تفاعلية فعالة. فهم قادرون أن يدخلوا في عوالم الآخرين بدون أن يفقدوا هويتهم في هذه العوالم. ويكافحون لبناء علاقات مشاركة مع الآخرين. ويتعاونون للوصول إلى الأهداف المتفق عليها.
- عاطفيون وعندهم الشجاعة للمضي وراء عواطفهم، وهم متحمسون للحياة ولعملهم.
- قادرون للحفاظ على وضع حدود صحية لهم. بمعنى انه بالرغم من حرصهم أن يكونوا دوما متواجدين بكليتهم مع عملائهم، إلا أنهم لا يحملون مشاكل عملائهم أينما ذهبوا خلال وقت فراغهم فهم يعرفون كيف يقولون لا الأمر الذي يساعدهم في الاحتفاظ على التوازن في حياتهم.

وهناك من يعتقد بأن خصائص المرشد الجيد هي كما يلي:

- المهارات البينشخصية: حيث يجب على المرشدين أن يعبروا عن أنفسهم بوضوح وفعالية. ولديهم القدرة على الشعور بما يفكر ويشعر به عملائهم. ويتصلون بهم بإظهار الدفء والتقبل والتعاطف، حيث تعتبر هذه الخصائص رئيسية في العلاج الفعال.
- الثقة: يجب على المرشد أن يكون قادرا على إيصال بأنه شخص موثوق فيه بشكل لفظي وغير لفظي. حيث يحتاج العملاء أن يشعروا بالراحة عند مشاركتهم معلومات خاصة وسرية، وأجزاء من أنفسهم غالبا لا يعرفها الآخرون تماما. فالإيمان بجودة العلاقة وسرية ما يتم الكشف عنه يؤدي إلى علاقة أعمق مع المعالج.
- المرونة: فالمرشد الجيد هو الذي يضع خطة علاج ذات مغزى، وتكون فردية خاصة بكل عميل. وهذا يعني أنه لا ينبغي على المرشد إتباع جدول زمني صارم للعلاج أو

إتباع نهج " مقاس واحد يناسب الجميع". وقد وجد كل من Prochaska& Norcross(2001) أن بعض العلاجات أفضل من غيرها لأنواع معينة من الاضطرابات.

- الأمل والتفاؤل: يعتبر الأمل محفز رائع حيث يمكن للمرشدين الفعالين إيجاد توازن بين الواقعية والأمل. فيضع المرشد الجيد أهدافا واقعية تشرك العميل وتلهمه نظرة أكثر تفاؤلا عند تحقيق الأهداف القابلة للتحقق. حيث يطور العملاء شعور بالصلابة النفسية والثقة التي يمكن أن تساعدهم في جميع مجالات حياتهم.
- الوعي بالذات: يمكن للمرشد الفعال أن يفصل القضايا الشخصية عن تلك الخاصة بالعميل(التعامل مع التحويل).(Madeson, 2020)

https://positivepsychology.com/characteristics-effective-counselors

ويرى سيلجمان (1995) Seligman أن التوجهات النظرية للمرشد ومهاراته في مقابلة المسترشد وحتى خبراته المهنية، ليست هي المحددات الأساسية لفعاليته. وأن شخصية المرشد هي المعيار الأكثر أهمية لفعاليته ومع ذلك فإن شخصية المرشد المساعدة في الإرشاد لا تكفي وحدها، إذ لا بد من توفر المعرفة النظرية وإتقان المهارات اللازمة لعملية الإرشاد.(صالح أحمد الخطيب،2003،ص64)

ويستنتج Norcross(2002) أن الأبحاث تشير إلى أن المعالج أو المرشد الفعال هو الذي يستخدم طرقا وأساليب محددة، يقيم علاقات قوية ومتينة بالإضافة إلى تغيير طرقة في العلاج حسب وضع العميل وحالته.(كوري، 2010، ص 46)